

Distr.: General  
25 January 2010  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة

نيويورك، ١٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*

حوار شامل مع ستة من الوكالات والصناديق  
التابعة للأمم المتحدة

### تقرير فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

### مقدم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

موجز

عقد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية اجتماعه لعام ٢٠٠٩ في نيروبي، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ باستضافة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وشملت المواضيع الرئيسية حقوق الشعوب الأصلية وتحدياتها في أفريقيا ومنها على سبيل المثال آثار تغير المناخ، فضلا عن الأعمال التحضيرية لدورة عام ٢٠١٠ للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. بما في ذلك إعداد ورقة تأملات مشتركة لفريق الدعم بشأن التنمية في ظل الثقافة والهوية.

\* E/C.19/2010/1



## المحتويات

## الصفحة

٣	.....	أولا - مقدمة
٦	.....	ثانيا - التعقيبات على الدورة الثامنة للمنتدى والتحضيرات للدورة التاسعة
٩	.....	ثالثا - مناقشة مهام فريق الدعم المشترك بين الوكالات ومسؤولياته
١١	.....	رابعا - التحضيرات لعام ٢٠١٠
١٤	.....	خامسا - التحضير للدورة التاسعة للمنتدى، ٢٠١٠
		سادسا - التحديات التي تواجهها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في وضع وتنفيذ مبادئ توجيهية أو استراتيجيات أو سياسات عامة بشأن الشعوب الأصلية
١٥	.....	
٢٠	.....	سابعا - اختتام الاجتماع
٢٠	.....	ثامنا - التوصيات

## أولا - مقدمة

## ألف - أهداف الاجتماع

١ - تمتل أهداف اجتماع عام ٢٠٠٩ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يلي:

(أ) النظر في التوصيات ذات الصلة الموجهة إلى فريق الدعم المشترك والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بما في ذلك ما يتصل بالحوارات المعمقة، فضلا عن المساهمات المقررة في دورة المنتدى الدائم لعام ٢٠١٠ على سبيل المثال ورقة التأمّلات المشتركة بشأن التنمية في ظل الثقافة والهوية التي سيجري إعدادها للدورة المقبلة؛

(ب) تقديم نظرة متعمقة عن حالة حقوق الشعوب الأصلية في المنطقة الأفريقية من خلال العروض التي تقدمها مختلف الشعوب الأصلية. بما في ذلك الفريق العامل المعني بالشعوب والمجتمعات الأصلية التابع للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب، فضلا عن اللجنة الوطنية الكينية لحقوق الإنسان؛

(ج) عرض دراسات إفرادية عن الشعوب الأصلية في سياق تغير المناخ والرعي والترحال.

٢ - وألقى المنسق المقيم في كينيا كلمة في الاجتماع تناولت سبل إنشاء آليات للمشاركة والتواصل مع الشعوب الأصلية كي يتسنى إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركتها في عمليات الأمم المتحدة، مثل التقييمات القطرية الموحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وصياغة المشاريع وتنفيذها، بما يكفل الشفافية والشمول.

## باء - المشاركة والحضور

٣ - حضر ما مجموعه ١٥ من مؤسسات الأمم المتحدة، فضلا عن أربعة من أعضاء المنتدى الدائم، هم لارس - أندرس بير ومارغريت لوكاوا وحسن إد بلقاسم ولبيلان موزانغي مبيلا. ووجهت الدعوة لاثني عشر متكلما وضيّفين خاصين للمشاركة في النصف الأول من الاجتماع الذي استغرق ثلاثة أيام.

## جيم - الافتتاح الرسمي

٤ - وأدلى بيانات افتتاحية كل من نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة)؛ ورئيس قسم سياسة الإسكان في فرع المأوى ببرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، نيابة عن المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛

والسيدة مارغريت لوكاوا، باسم أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛ وأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ورئيس فريق الدعم المشترك بين الوكالات المنتهية ولايته.

٥ - وشددت نائبة المدير التنفيذي لبرنامج البيئة على أهمية الاجتماع الحالي من حيث الاعتراف بثقافات الشعوب الأصلية واحترامها. وعرضت موجزا عن أنشطة برنامج البيئة في مجال النهوض بقضايا الشعوب الأصلية، وكذا المشاركة للنشطة للشعوب الأصلية في أعمال مجلس إدارة البرنامج والمنتدى البيئي الوزاري العالمي، وبيّنت أن برنامج البيئة عاكف على إعداد مبادئ توجيهية بشأن كيفية إدراج القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية في سياسات البرنامج وأنشطته على نحو أكثر فعالية. وأبرزت أهمية إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي مثل مرجعا أساسيا لقياس النهوض بقضايا الشعوب الأصلية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

٦ - ووجهت نائبة المدير التنفيذي الانتباه إلى المناسبات الرفيعة المستوى المهمة المقبلة في مجالات التنوع البيولوجي وتغير المناخ والغابات، والتي من شأنها أن تتيح فرصة كبيرة للشعوب الأصلية. وأشارت إلى أن إعلان سنة ٢٠١٠ سنة دولية للتنوع البيولوجي يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية بالنظر إلى مساهمتها التاريخية في حفظ التنوع البيولوجي. وقالت إن إعلان سنة ٢٠١١ سنة دولية للغابات يشير إلى مدى تصدّر مسألة الغابات لجدول الأعمال السياسي، وهو ما يعكسه أيضا برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، حيث يشغل ممثلو الشعوب الأصلية مناصب في مجلس السياسة العامة للبرنامج.

٧ - وقال رئيس قسم سياسة الإسكان في فرع المأوى بموئل الأمم المتحدة في بيانته إن ثمة حاجة ملحة لإقناع الحكومات والسلطات المحلية والقطاع الخاص بأهمية تهيئة مجالات داجمة يحس فيها الجميع بشعور الانتماء. وأشار إلى أنه ينبغي إضافة اتجاه ثالث، عنوانه التوسع العمراني، إلى الاتجاهين الرئيسيين السائدين في عالمنا اليوم، أي العولمة وثورة المعلومات. وأضاف أن تسارع وتيرة هجرة الشعوب الأصلية إلى المناطق الحضرية لجملة أسباب منها تغير المناخ، قد خلق مشاكل في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء، حيث اضطر كثيرون لتحمل ظروف معيشية غير لائقة، وعدم احترام حقوقهم الإنسانية.

٨ - وأبرز ضرورة إتاحة فرص حصول الشعوب الأصلية على التعليم المناسب لثقافتهم والعمل اللائق والمياه والمرافق الصحية، مضيفا أن نساء الشعوب الأصلية وشبابها متضررون

من هذه المشاكل أكثر من غيرهم. واختتم بالتشديد على ضرورة مراعاة احتياجات الشعوب الأصلية في المخططات العمرانية والتخطيط الحضري، وكرر في ذلك الصدد تأكيد التزام موئل الأمم المتحدة بالمبادرة المشتركة بين الوكالات للنهوض بالمستوى المعيشي للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية في شتى أنحاء العالم.

٩ - وأطلق ممثل موئل الأمم المتحدة رسمياً دليل السياسة المتعلقة بإسكان الشعوب الأصلية في المدن. وتضيف مبادرة دليل السياسة، التي يقودها موئل الأمم المتحدة، عنصراً حضرياً "للمبادئ التوجيهية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية"، التي تنسجم بطابع العموم والتي وضعتها فرقة العمل التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل تعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية وإدماجها في الأنشطة التنفيذية للأمم المتحدة. وترمي المبادرة إلى تقديم المشورة المطلوبة بإلحاح إلى جهات تقرير السياسات ومديري الشؤون الحضرية والممارسين في الميدان، فيما يتعلق باحتياجات الشعوب الأصلية وما يواجهها من تحديات محددة. ومن المتوقع أن تكون بمثابة دليل للحكومات المحلية والوطنية بشأن التدابير الممكنة، لا سيما السياسات العامة والتشريعات والآليات الاستشارية/التشاركية لإعمال حقوق الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. وتغطي سلسلة أدلة السياسات المجالات المواضيعية الأكثر أهمية بالنسبة لتحسين ظروف عيش الشعوب الأصلية، مع التركيز بوجه خاص على المسائل الجنسانية ومسائل الشباب والبيئة. وستساعد السلسلة على التأثير إيجاباً في السياسات الحكومية، لا سيما فيما يتصل منها بالظروف المعيشية للشعوب الأصلية في البلدات والمدن.

١٠ - ودعا ممثل موئل الأمم المتحدة فريق الدعم إلى المشاركة في الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي، التي ستعقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في آذار/مارس ٢٠١٠. وستنظم جلسة خاصة مكرسة لقضايا الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية.

١١ - وأشارت السيدة لوكاوا في بيانها إلى أن أعمال الفريق وسيلة مهمة لتنفيذ معايير إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإقامة الشراكة بين الشعوب الأصلية ومؤسسات الأمم المتحدة. ودعت إلى مزيد من التوعية بقضايا الشعوب الأصلية في أوساط موظفي الأمم المتحدة وكبار الإداريين ومجالس الإدارة؛ وقالت إن تعميم المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية أمر أساسي في هذا الصدد. وأشارت إلى الأهمية الخاصة لتدريب أفرقة الأمم المتحدة القطرية، معربة عن الأمل في أن تتطوع الأفرقة القطرية في المنطقة الأفريقية لتلقى مثل هذا التدريب. واحتتمت بالتأكيد على أهمية النظر في مساهمة تنوع هويات الشعوب الأفريقية في القارة الأفريقية برمتها.

١٢ - ورحبت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بعضوية الائتلاف الدولي للأراضي في فريق الدعم، واستعرضت النقاط البارزة للدورة الثامنة للمنتدى. وعُرض عدد من توصيات المنتدى الدائم، وكذا الدراسات التي سيجريها المقررون الخاصون للمنتدى الدائم بشأن المسائل ذات الأهمية الخاصة. وأعرب عن الترحيب بأية مساهمات في تلك الأعمال.

١٣ - وتمت أيضا ملاحظة أن بناء القدرات، بما في ذلك تدريب أفرقة قطرية بعينها، جانب مهم من خطة عمل مبادئ مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ولاحظ ممثل اليونسكو أن موضوع قضايا الشعوب الأصلية يقع في صميم ولاية المنظمة، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز التنمية في ظل الثقافة والهوية. وعُرضت بإيجاز بعض أنشطة السنة السابقة، حيث شكلت تلك الأنشطة مدخلا لورقة التأمّلات التي أعدها فريق الدعم عن قضايا الشعوب الأصلية في سياق العولمة وتغير المناخ. وأعرب ممثل اليونسكو عن سعادته لتركيز الاجتماع الحالي على حقوق الشعوب الأصلية في أفريقيا ورحب بالاجتماع بصفته فرصة لبناء القدرات.

## دال - جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

١٤ - وفي أعقاب الافتتاح الرسمي، عقدت حلقة نقاش عن حالة حقوق الشعوب الأصلية في أفريقيا، حيث تناول مقدمو العروض التحديات التي تواجه الشعوب الأصلية الأفريقية، وكذا الأدوات المتاحة والبحوث الجارية لمعالجة قضاياهم على نحو أكثر فعالية واستنارة. وتلت ذلك مناقشة مع المنسق المقيم في كينيا بشأن قضايا الشعوب الأصلية في ذلك البلد، فضلا عن عرض للتجارب الميدانية والمشاريع التي تنطوي على العمل مع الشعوب الأصلية، بما في ذلك خيارات التعاون مستقبلا في مجال قضايا الشعوب الأصلية بين المنتدى الدائم وفريق الدعم والأفرقة القطرية. وخصص اليوم الثاني للحالة الخاصة المتعلقة بتغير المناخ وحركات السكان وبرنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وتقييمات الكربون الأسود. ويرد تقرير خاص عن العروض المواضيعية المقدمة أثناء اجتماع فريق الدعم في مرفق ورقة الاجتماع .E/C.19/2010/CRP.2

## ثانيا - التعقيبات على الدورة الثامنة للمنتدى والتحضيرات للدورة التاسعة

١٥ - أدرج المنتدى الدائم في دوراته إجراء حوار معمق مع ست من مؤسسات الأمم المتحدة. وشاركت الوكالات التالية في الحوار المنظم في الدورة الثامنة: مفوضية الأمم

المتحدة لحقوق الإنسان والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

١٦ - وكان الهدف من الحوار المعمق هو زيادة فهم أعضاء المنتدى الدائم والشعوب الأصلية والحكومات للتحديات التي تواجهها مؤسسات الأمم المتحدة والفرص التي توافرها في تنفيذ ولاياتها، لا سيما ما يتعلق منها بالشعوب الأصلية. وقد أوفد عدد من المؤسسات التي شاركت في الحوار ممثلين رفيعي المستوى إلى الدورة الثامنة، مما يبرهن على التزامها تجاه المنتدى الدائم. وكان الحوار بين المنتدى الدائم والممثلين إيجابياً.

١٧ - وفي المناقشات التي ثارت، اعتبر عدد من الممثلين أن الحوار المعمق في نسخته الأولى كان عملية مفيدة. فقد أسفر عن عقد اجتماع نشط كانت المؤسسات قد استعدت له بصورة جيدة، كما ضمن مشاركة أقوى للمؤسسات في المستقبل. وتشير الآراء المستقاة من منظمات الشعوب الأصلية إلى أن الحوار كان بالنسبة إليها شكلاً من أشكال بناء القدرات، لأنها اطلعت على ولايات المؤسسات ووظائفها.

١٨ - وقد أوفدت المنظمات التي توجد مقرها بنيويورك وفوداً كبيرة تضمنت كبار الإداريين، بينما أوفدت المنظمات الأخرى منسقين ومديرين، ووجهت الدعوة إلى الشعوب الأصلية للمشاركة. ويتعين على المؤسسات التي ستحضر دورات الحوار المعمق المقبلة أن تحدد بوضوح ما تسعى إلى تحقيقه وكذا الرسائل التي تريد توجيهها إلى الشعوب الأصلية. وسهّل حضور المديرين والمنسقين تبادل المعلومات بغفوية، فيما ضمن مشاركة كبار الإداريين التزامهم ورفعت مستوى الاهتمام بقضايا الشعوب الأصلية في مؤسساتهم.

١٩ - وسعى إلى تحسين دورات الحوار في المستقبل، اعتُبر أنه قد يكون من المفيد ترتيب التدخلات المتعلقة بالشعوب الأصلية حسب الأولوية. ومن شأن ذلك أن يزيد أيضاً في تعزيز فهم مؤسسات الأمم المتحدة للقضايا لا سيما منها تلك التي تحظى بأهمية خاصة لديها.

٢٠ - وللحد من عدد الوثائق التي تقدمها المنظمات، أعدت أمانة المنتدى الدائم جميعاً موجزاً لتقارير المنظمات التي لم تشارك في الحوار المعمق، ونشرت التقارير في صيغها الكاملة على موقعها في الإنترنت.

٢١ - واقترح أن تنظر المنظمات الست المشاركة في الدورة التاسعة في كيفية عملها من أجل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، مع التركيز بوجه خاص على المادة ٤١ منه، وتقديم عروض عن ذلك. وتم التشديد على أنه من أجل النهوض بالأوضاع

الميدانية للشعوب الأصلية، من المهم عرض خطط أو برامج للسنوات المقبلة، وتعزيز الحوار على الصعيد الوطني فيما بين الشعوب الأصلية والحكومات وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٢٢ - وقدمت اقتراحات أخرى بشأن سبل الاستغلال الأمثل للوقت المتاح للحوارات المعمقة، بما في ذلك التركيز على قضايا أقل عددا وأكثر تحديدا، وكفالة تقديم إحاطات لجميع المشاركين. واقترح أن يسند الأعضاء الدائمون بالمنتدى بعض ملاحظاتهم على تقارير المنظمات التي تتضمن إفادة ومعلومات بالغة الأهمية. وتم الإقرار باستمرار وجود أوجه قصور في نظام الحوار المعمق، وإن كانت تلك النواقص سيتم تداركها مع مرور الزمن. وجرى التعبير عن وجهة نظر أخرى مفادها أنه ينبغي أن يعاد النظر في مفهوم الحوار ليكون عملية مزدوجة الاتجاه يتم في إطارها تبادل الأسئلة والأجوبة بين الطرفين. وشدد المشاركون على أهمية التأكد من أن ممثلي الشعوب الأصلية يفهمون العمليات المتبعة فهما جيدا، كي يتمكنوا فعلا من استغلال النظام للتعبير عن انشغالهم.

٢٣ - وأشار إلى أن الدول تقدم التقارير بانتظام إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة؛ وبالتالي، فمن الممكن اعتماد نظام مماثل في دورات المنتدى الدائم، لا سيما فيما يتعلق بالحوارات المعمقة. واعتُبر أن من المفيد الحصول على تقارير حكومية عن تعامل الحكومات مع قضايا الشعوب الأصلية عند إعداد مشاريع على الصعيد القطري. واقترحت إمكانية مشاركة البلدان في الحوار المعمق وحضور ممثلين عن ثلاث من مؤسسات الأمم المتحدة وثلاث دول في الدورة التاسعة.

٢٤ - ومن الجوهر في إطار الحوار، وتحاشيا للإحباط، تقديم شروح عن كيفية إعداد الأمم المتحدة للبرامج على الصعيد القطري والعملية التي ينطوي عليها ذلك. وسيشمل ذلك شرح التقييم المشترك عن طريق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وكذا الحوار مع الحكومات وعرض البرامج على المجالس الإدارية للموافقة على تنفيذها. ومن الممكن اختيار البلدان التي ستشارك في الحوار بناء على وضعها في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٢٥ - وسيتوقف اختيار البلدان للمشاركة في الحوار المعمق على بعض المتغيرات، مثل اعتراف الحكومة بالشعوب الأصلية وعلاقتها بهم. ومن المهم الانفتاح على احتمالات متعددة واتخاذ قرار نهائي بناء على المشاورات مع الشركاء. وتم التأكيد أيضا على أهمية أن تقدم المنظمات تقارير عن تنفيذ توصيات المنتدى الدائم.

٢٦ - وجرى التعبير عن عدد من وجهات النظر بشأن توصيات المنتدى الدائم، بما في ذلك الانشغال إزاء عدم واقعية الآجال الزمنية القصيرة للتوصيات، وضرورة توفير دعم تقني رفيع



المستوى لكفالة الخروج بتوصيات فعالة. وكانت أكثر التوصيات تعقيدا هي تلك المتصلة بآليات الاتفاقية؛ إذ ينبغي وضع نظام اتصالي لكفالة صياغة التوصيات على نحو يتسم بالتبادل، كما يتعين على أعضاء فريق الدعم أن يكفلوا التواصل فيما بينهم على نحو متواتر لكفالة التسوية الفورية لأية مشاكل تنشأ في صياغة التوصيات. وبعد ملاحظة تباين طبيعة البرامج القطرية المختلفة، اقترحت إمكانية دعوة أعضاء المنتدى الدائم لمراقبة البرامج الجاري تنفيذها كي يطلعوا بأنفسهم على الحالة في الميدان.

٢٧ - وفيما يتعلق بالتوصيات التي صيغت على نحو جعل المنظمات تعتبر تنفيذها بالغ الصعوبة، فإن المنظمات قد تستفيد من قضاء وقت أطول مع المنتدى الدائم، بل باستطاعتها حتى أن تسدي المشورة بشأن صياغة التوصيات لكفالة اتسامها بالمنحى العملي واتساقها مع فرادى الولايات.

### ثالثا - مناقشة مهام فريق الدعم المشترك بين الوكالات ومسؤولياته

متابعة تنفيذ المادتين ٤١ و ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والبعثة الخاصة للمنتدى إلى باراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠٠٩

٢٨ - وقدمت أمانة المنتدى لحة عامة عن تنفيذ إعلان المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي كان مسؤولية مشتركة بين جميع مؤسسات الأمم المتحدة. وقد نفذت طائفة من الأنشطة على مدى السنتين الماضيتين، شملت ترجمة الإعلان وتعزيز التوعية به في صفوف موظفي الأمم المتحدة. وكان الترويج للإعلان جزءا أساسيا من أعمال المنتدى؛ ذلك أن تحويل الإعلان إلى وثيقة حية والسهر على إدماجه في جميع المجالات يشكّلان إقرارا بالالتزام به. وبما أن المادة ٤٢ من الإعلان قد نصت بصورة محددة على المنتدى الدائم باعتباره إحدى الهيئات المسؤولة عن ترويجه وتطبيقه بالكامل، فقد قدم المنتدى عدة توصيات لذلك الغرض؛ فأوصى على سبيل المثال بضرورة دعوة الدول لتزويد المنتدى بمعلومات فنية عن تنفيذ الإعلان وتقييم مدى فعاليته على الصعيدين الوطني والمحلي؛ وتقديم معلومات كافية عن الإعلان في تقاريرها الأساسية المقدمة إلى الهيئات المنشأة بمعاهدات حقوق الإنسان؛ والتشاور مع الشعوب الأصلية، مع المراعاة الواجبة لموافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ كما قدم المنتدى أيضا توصيات بشأن سبل تأمين موارد مالية كافية وتعزيز إدماج الإعلان في السياسات والاستراتيجيات. وخلال عام ٢٠٠٨، سعى المنتدى الدائم إلى متابعة الإعلان بطرق منها العمل مع منظمات أخرى لبدء العمل في تنفيذ وحدة تدريبية للأفرقة القطرية؛ وإعداد وحدة تدريبية للشعوب الأصلية والمسؤولين الحكوميين بتمويل من الصندوق الدولي

للتنمية الزراعية؛ والتنسيق وكفالة التكامل مع ما يبذل من جهود في إطار ولايات أخرى من ولايات الأمم المتحدة التي تركز على قضايا الشعوب الأصلية على وجه التحديد؛ والمساهمة في البحوث والقيام بدور الفريق الاستشاري للأمم المتحدة العام في ما يتصل بالصندوق الاستئماني للعقد الثاني.

٢٩ - ومن الأمور البارزة التي تم تناولها، هناك أيضا زيارة بعثة المنتدى الدائم لباراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في إطار المادة ٤٢ من الإعلان بغرض التحقيق في السخرة في أوساط الشعوب الأصلية. وقد كانت تلك الزيارة تاريخية، حيث كانت المرة الأولى التي يتلقى فيها المنتدى الدائم دعوة من حكومات للقيام بمثل هذه المهمة، بدعم من المنظمات المعنية. ويظل التحدي هو متابعة التوصيات الصادرة عن تلك الزيارة.

٣٠ - وفي المناقشة التي تلت ذلك، رحب عدد من الممثلين بالبعثة المذكورة آنفا باعتبارها فرصة لتضافر جهود أعضاء فريق الدعم ووضع استراتيجية أو خطة عمل؛ ومرد الحاجة إلى ذلك كون قائمة المهام الواردة في التوصيات أكثر مما تحتمله منظمة واحدة بمفردها. ووجه عدد من الممثلين الانتباه إلى الأعمال التي تضطلع بها منظماتهم في تلك البلدان. وشددت إحدى الأعضاء على أن السخرة تمثل قضية رئيسية بالنسبة للشعوب الأصلية، وقالت إن منظماتها تحشد موظفيها المتخصصين في بيرو للتصدي للسخرة في قطاع قطع الأشجار.

٣١ - ورحبت أمانة المنتدى الدائم باقتراح العمل معا في تلك البلدان على أساس مشترك بين الوكالات. وقد قدم المنتدى التدريب للفريقين القطريين في كلا البلدين، وطلب إلى كلتا الحكومتين تقديم تقارير إلى المنتدى في دورته التاسعة. ولدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خطة في باراغواي لتنفيذ حلقات عمل عن تقرير البعثة وتقديم عروض للحكومة والمنظمات الشعوب الأصلية، كما تعكف منظمة العمل الدولية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات على تشكيل لجنة لتنفيذ التقرير.

### متابعة الاستعراض والاستبيان المتعلقين بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٣٢ - عرضت أمانة المنتدى الدائم معلومات أساسية عن العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم الذي أعلنته الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، وبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وأوجزت الأهداف الرئيسية الخمسة للعقد، ومنها تشجيع مشاركة الشعوب الأصلية بصورة كاملة وفعالة في القرارات التي تؤثر في أنماط حياتهم ومواطنهم وسلامتهم الثقافية؛ وترويج مبدأ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة؛ واعتماد

سياسات وبرامج وميزانيات محددة الأهداف لتطوير الشعوب الأصلية، مع التركيز بوجه خاص على النساء والأطفال والشباب. وفي عام ٢٠٠٨، دعت الجمعية العامة إلى تقديم تقرير تقييمي لمتصف المدة للوقوف على إنجازات العقد الثاني عن طريق توزيع استبيان طوعي. وسيعرض التقرير النهائي على الجمعية العامة في عام ٢٠١٠، مشفوعا بالاستنتاجات والتوصيات.

٣٣ - ومع أن بعض أعضاء فريق الدعم رأوا أن الاستبيان مفيد ومساعد على توليد الأفكار، فإنه كان مستغرقا للوقت أيضا. فهو مفيد بصفته استبيانا عاما لكنه لم يأخذ في الحسبان أعمال الوكالات المتخصصة وهيئات تنفيذ المعاهدات. ومن الممكن إشراك المنظمات في تصميم أي استبيان مماثل في المستقبل.

٣٤ - وقال بعض أعضاء فريق الدعم إن الحوارات المعمقة والتقارير المقدمة إلى المنتدى الدائم ركزت على الأعمال المتعلقة بالمؤشرات ولم تشكل سوى جزء من عملية رصد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبما أن الموارد المتاحة للرصد محدودة، ينبغي تعزيز عملية الرصد.

### متابعة شبكة الممارسين في مجال قضايا الشعوب الأصلية

٣٥ - قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معلومات تفصيلية بشأن مقترح إنشاء شبكة من الممارسين المعنيين بقضايا الشعوب الأصلية، وبيّن أن الشبكة ستكون بمثابة آلة تواصل فيما بين الممارسين. وأوضح أنها لن تنطوي على موارد كبيرة وستمكن المكاتب القطرية من الاستفادة من معارف الزملاء في الأمم المتحدة فيما يتعلق بمواضيع مثل حقوق الإنسان والحكومة الديمقراطية والشعوب الأصلية.

٣٦ - أعرب فريق الدعم عن تأييده للمبادرة، وإن كان بعض أعضاء الفريق قد أعربوا عن تحفظهم فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي قد تستغرقها. وجرى توضيح حقيقة أن البرنامج الإنمائي يشترك فعلا في هذا النوع من الشبكات. وأن إحدى الوكالات (منظمة الأغذية والزراعة) قد أقامت منابر اتصالية مماثلة في كندا وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

## رابعاً - التحضيرات لعام ٢٠١٠

### عرض لموجز ورقة التأمّلات بشأن التنمية في ظل الثقافة والهوية

٣٧ - عرضت اليونيسكو موجز ورقة التأمّلات بشأن التنمية في ظل الثقافة والهوية. وبعد أن أشارت إلى أن سنة ٢٠١٠ قد أعلنت سنة دولية للتنوع البيولوجي وسنة دولية لتقارب

الثقافات، وهي مفاهيم أساسية في منظور الشعوب الأصلية للتنمية، يّنت أن الورقة لها هدفان مزدوجان هما: المشاركة في خلق تفكير جديد في موضوع التنمية في ظل الثقافة والهوية وإنارة التفكير على نطاق منظومة الأمم المتحدة في المفهوم وفي تطبيقه في الأعمال الفردية والمشاركة لمختلف المنظمات. واختتمت بالقول إن عملية التخطيط للورقة قد عرضت بإيجاز وخضعت للاستعراض، مع التشديد على وجوب توخي الإيجاز في المساهمات.

### مقترح لمنتدى الشباب لعام ٢٠١٠ وورقة عن نظرة الشباب إلى التنمية في ظل الثقافة والهوية

٣٨ - عرضت اليونيسيف مبادرة مشتركة بين صندوق الأمم المتحدة والسكان واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترمي إلى تمكين شباب الشعوب الأصلية وتعزيز مشاركتهم في دورات المنتدى الدائم. وقد اتسم نشاط شباب الشعوب الأصلية في الدورات السابقة بالحياة البالغة وكانت مشاركتهم جوهرية في كفالة استدامة مكتسبات الشعوب الأصلية. والأمل معقود على أن يحضر عدد كبير من شباب الشعوب الأصلية في دورة المنتدى الدائم المقبلة بشأن التنمية في ظل الثقافة والهوية. وسيكون لليونيسيف عدد من الأنشطة المقررة، بما فيها تقديم الدعم لشباب الشعوب الأصلية من أجل كتابة تقاريرهم الخاصة بهم عن الموضوع وتنظيم اجتماع تدريبي تحضيرى لشباب الشعوب الأصلية المشاركين لتمكينهم من تبادل الآراء وبناء مهارات القيادة ومناقشة القيادة على الصعيدين العالمي والمحلي، وإطلاعهم على صكوك الأمم المتحدة وآلياتها المتعلقة بحقوق الإنسان، وكذا أعمال مؤسسات الأمم المتحدة، وتعزيز مشاركتهم في دورة المنتدى الدائم.

٣٩ - وللحفاظ على سلامة المبادرة، من المهم إعطاء الفرصة لشباب الشعوب الأصلية للتعبير بأنفسهم عن آرائهم في منتدى يحظون فيه بالاحترام.

٤٠ - وفيما يتعلق بالترابط مع برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية المشترك بين مفوضية حقوق الإنسان واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ذكرت اليونيسيف أن إمكانيات الربط توجد قيد النظر؛ ومع ذلك، فقد يكون ثمة بعض التفاوت بين البرنامج والمبادرة فيما يتعلق بالفئات العمرية. وتم التشديد على أن اليونيسيف مستمرة في تعزيز اتصالاتها بشباب الشعوب الأصلية الذين يحضرون اجتماعات المنتدى الدائم.

٤١ - وشملت الاقتراحات المتعلقة بالمشاركين المحتملين في المبادرة أشبّ امرأة وزيرة من الشعوب الأصلية، وهي المسؤولة عن التنمية والمنحدرة من شمال شرق الهند، وكذا فتاتين يافعتين من الشعوب الأصلية انتخبتا مؤخرًا لعضوية مجلس تونزا الاستشاري للشباب التابع

لبرنامج التنمية. ورحبت اليونيسيف بالاقتراحات ودعت الممثلين إلى تقديم نماذج من القيادات الشابة الأخرى التي يمكن أن تقدم عروضاً للمشاركين من شباب الشعوب الأصلية.

### السنة الدولية للتنوع البيولوجي

٤٢ - عرضت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي لمحة عامة مفصلة عن الأنشطة المقررة للاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠، ولا سيما حملة التوعية التي ترمي إلى زيادة الانتباه إلى فقدان التنوع البيولوجي باعتباره جانباً مهماً من جوانب تغير المناخ، وتشجيع استكشاف الجمهور للطبيعة، وإحياء شعور التفاؤل بأن الوقت لم يفت بعد على التحرك. وتمت الإشارة إلى عدد من الأنشطة الرئيسية التي تشارك فيها اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنها برنامج الموجة الخضراء للتشجير في المدارس عبر العالم وكذا العديد من المنتجات الابتكارية التي تعكف أمانة الاتفاقية على إعدادها للتوعية بقضايا الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية، بما في ذلك إنتاج الأفلام المجتمعية القصيرة والملصقات بلغات الشعوب الأصلية والمواقع الإلكترونية والرسائل الإخبارية التي تجذب اهتمام الشباب بصورة خاصة.

### مبادرات منظمة الأغذية والزراعة

٤٣ - قدم ممثل منظمة الأغذية والزراعة عرضاً موجزاً عن ثلاث من مبادرات الوكالة. فلجنة الأمن الغذائي العالمي قد أدخلت عليها إصلاحات، وستتيح للمشاركين من مؤسسات الأمم المتحدة وهيئاتها المكلفة بولايات متصلة بالأمن الغذائي والتغذية، وممثلي الشعوب الأصلية، الفرصة في المستقبل لعقد اجتماعات دورية لمناقشة مسائل الأمن الغذائي وتنسيق الجهود العالمية الرامية إلى القضاء على الجوع وكفالة الأمن الغذائي للجميع. وحُثُّ أبناء الشعوب الأصلية على الاطلاع بانتظام على الموقع الإلكتروني للوكالة وتقديم المهتمين منهم طلبات العضوية في اللجنة. ووجه الانتباه إلى مؤتمر القمة العالمي المتعلق بالأمن الغذائي، المعقود في روما في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وعقد محفل مواز للمجتمع المدني دُعي فيه المشاركون وهم ٦٠ امرأة و ٦٠ من أبناء الشعوب الأصلية و ٦٠ من منظمات المزارعين أو المنظمات الريفية و ٦٠ شاباً، إلى مناقشة الإعلان وتقديم مساهمات تعرض على القمة.

### أهداف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠

٤٤ - ووجهت شعبة القانون البيئي والاتفاقيات البيئية، التابعة لبرنامج البيئة، النظر إلى ثلاثة من أنشطتها. أولها إعداد أهداف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠ الرامية إلى الحد من تدهور التنوع البيولوجي؛ ويرتبط هذا النشاط ارتباطاً مباشراً بالشعوب الأصلية عن

طريق دورها في استخدام التنوع البيولوجي وحفظه. وقد احتضن برنامج البيئة اجتماع خبراء غير رسمي لوضع تلك الأهداف في شباط/فبراير ٢٠٠٩، تلاه اجتماع ثان في تشرين الأول/أكتوبر. ويتعلق النشاط الثاني بالبروتوكولات البيولوجية الثقافية التي تعتبر وثائق لحفظ القيم البيولوجية الثقافية لمجتمع محلي ما وتأكيد حقه في إدارة معارفه التقليدية وقوانينه العرفية وقيمه والاستفادة منها وحمايتها واستغلالها. وكانت الشعبة عاكفة على إعداد كتاب وقاعدة بيانات للبروتوكولات البيولوجية الثقافية في الموقع الإلكتروني لبرنامج البيئة، بما يشمل دراسات حالة إفرادية وأدوات إعلامية ومحفوظات من المعارف التقليدية؛ وقد دُشن الكتاب والموقع الإلكتروني كلاهما في مونتريال أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. أما النشاط الثالث فتمثل في دراسة عن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والقانون والمعارف التقليدية وسبل الاستدامة، بحثت دور الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والقانون في حماية المعارف التقليدية وكفالة استدامتها. وستخرج الدراسة بتوصيات لإصلاح النظم القانونية على الصعيدين الدولي والمحلي من أجل تحسين حماية المعارف التقليدية.

### اجتماع فريق الدعم لعام ٢٠١٠: مناقشات بشأن صحة الشعوب الأصلية

٤٥ - رحب فريق الدعم باقتراح المنظمة العالمية للصحة باستضافة اجتماعه السنوي في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وأعرب عن سروره باستعداد المنظمة للمشاركة من جديد بعد غياب دام عدة سنوات. واعتُبرت منظمة الصحة العالمية منظمة رئيسية ينبغي توجيه الدعوة إليها للمشاركة في مناقشات المنتدى بشأن مشروع جدول أعمال الاجتماع السنوي. أما مهمة الفريق فهي دعم الأعمال التحضيرية للاجتماع التي تقوم بها الوكالة المضيفة. وبما أن الفريق ضليع في مسائل الصحة المتعلقة بالشعوب الأصلية، لا سيما صحة النساء، فقد يكون مفيدا لمنظمة الصحة العالمية أن تستعين به للإعداد للاجتماع.

٤٦ - واقترح عدم تكريس جدول أعمال اجتماع عام ٢٠١٠ برمته لصحة الشعوب الأصول حصرا، بل ينبغي أن يشمل مواضيع تهم جميع المنظمات. وطُلب إدراج مسألة الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال في جدول الأعمال.

### خامسا - التحضير للدورة التاسعة للمنتدى، ٢٠١٠

٤٧ - شارك فريق الدعم في مناقشة لمقترح إقامة شبكة من الممارسين؛ وإشراك الممثلين القطريين؛ ومسألة المؤشرات ورصد تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأثيرت تساؤلات بشأن ما إذا كان من اللازم توسيع اختصاصات فريق الدعم لتشمل مشاركة جهات التنسيق القطرية وجهات التنسيق على مستوى المنظمات،

وما إذا كان من اللازم الاستمرار في السياسة الحالية القاضية بدعوة الممثلين القطريين لحضور اجتماعات المنتدى الدائم على نحو مخصص. وأشار إلى أن دعوة الموظفين القطريين للحضور ستترتب عليه بعض التكاليف. واعتبرت بعض المنظمات أن المفيد جدا توجيه الدعوة إلى الممثلين الإقليميين لحضور الاجتماعات؛ ومع ذلك، فإن مثل هذه الزيارات يمكن أن ترتبط ببعض المواضيع المحددة أو المناسبات الجانبية.

٤٨ - وقدم اقتراح بأن مقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإقامة شبكة من الممارسين يمكن توسيعه ليشمل جهات التنسيق على الصعيد القطري. ورحب المشاركون بمبادرة إقامة شبكة من الممارسين، وبينوا أنها لن تؤثر في حركية فريق الدعم، بل ستكون سبيلا مهما لتبادل الموارد والمعلومات.

٤٩ - واقترح على أمانة المنتدى الدائم أن تقدم معلومات مستكملة عن توصيات المنتدى الثلاث عشرة الموجهة إلى فريق الدعم. وفيما يتعلق بالتوصية الجديدة الداعية إلى إقامة حلقة عمل تقنية عن مؤشرات تنفيذ الإعلان، اقترح عقد اجتماع في أعقاب اجتماع فريق الدعم لعام ٢٠١٠ يضم ممثلين عن مجموعات الشعوب الأصلية.

٥٠ - وبيّن بعض أعضاء فريق الدعم أن الخبراء المعيّنين بالمؤشرات ليسوا دائما مطلعين على المسائل التي تؤثر في الشعوب الأصلية. وأشار آخرون إلى أن الوقت قد حان للنظر فيما يتجاوز المؤشرات إلى مجال الرصد والتنفيذ.

٥١ - واقترح السعي إلى إعادة إشراك المنظمات بتوجيه الطلب إليها لتعيين جهات تنسيق رسمية.

## سادسا - التحديات التي تواجهها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في وضع وتنفيذ مبادئ توجيهية أو استراتيجيات أو سياسات عامة بشأن الشعوب الأصلية

السياسة التنفيذية للبنك الدولي بشأن الشعوب الأصلية: التحديات التي تعترض التنفيذ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

٥٢ - عرض البنك الدولي سياق سياسته بشأن الشعوب الأصلية التي يتبعها منذ بعض الوقت، والتي كانت مهددة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية. وبيّن أن المبادئ التي يسترشدها في التعامل مع الفئات الأكثر تضررا هي جعل السكان محور الجهود الإنمائية؛ وعدم إلحاق الأذى بهم وإتاحة السبيل للمضي قدما؛ وضمان أقصى درجات المساءلة. وقال إن كل عملية استثمارية تنطوي على ضمانات، لا سيما فيما يتعلق بمسائل الأراضي وقضايا الشعوب

الأصلية. وكشفت المناقشة مع الشعوب الأصلية في شتى أنحاء العالم أن بعض المسائل تنطوي على تحدٍ خاص، مثل تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة، على نحو ما ينص عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وكذا مسائل حيازة الأراضي.

٥٣ - وركز البنك الدولي على التحديات التي تعترض تنفيذ السياسة التنفيذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالنظر إلى تخلف أفريقيا عن المناطق الأخرى. ويطرح التعرف الفعلي على الشعوب الأصلية مسألة تقنية؛ وتشمل العوامل الرئيسية الأخرى التعلق الجماعي بالأرض والثقافة واللغة. وقد تعرض الكثير من السكان للتهجير بسبب الحرب أو السياسات الحكومية، لكنهم ظلوا مشمولين بسياسة البنك؛ ويبقى الاستثناء الوحيد هو أبناء الشعوب الأصلية الذين نزحوا إلى المناطق الحضرية لأسباب اقتصادية. وتشمل الاشتراطات الإلزامية لاستثمارات البنك الدولي التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩؛ واستفادة الشعوب الأصلية من مراعاة ثقافتهم؛ والاعتراف بالحقوق المتعلقة بالأراضي؛ وتقاسم المنافع بإنصاف؛ وتحاشي ترحيل السكان من أماكنهم؛ وجرى تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة في كل مشروع على حدة، ولم يُمنح أي تمويل دون الحصول على تأييد مجتمعي واسع. ونجح العديد من البلدان في أفريقيا في تنفيذ سياسة البنك، لكن العدد الكبير للمشاريع القادمة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يشكل تحدياً رئيسياً. ومن بين الآليات المستخدمة في التصدي للتحديات إقامة حوار ثنائي مكثف مع البلدان وإجراء مشاورات مكثفة مع منظمات بعينها من منظمات الشعوب الأصلية والاستعانة بفريق التفتيش التابع للبنك.

٥٤ - وفي المناقشات التي تلت ذلك، أُشير إلى أن قبول الخطة التنفيذية للبنك الدولي المتعلقة بالشعوب الأصلية قد استخدم كقياس لتطبيق بعض سياسات منظمة العمل الدولية. وأعرب بعض المشاركين عن دهشتهم لكون سياسة البنك الدولي لم تشمل أبناء الشعوب الأصلية الذين نزحوا إلى المدن، لأنهم اضطروا، في كثير من الحالات، إلى البحث عن عمل بديل.

٥٥ - وتعكف الإدارة العليا للبنك الدولي على النظر في مواءمة سياسة البنك القائمة على الدعم المجتمعي الواسع مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما أحكامه المتعلقة بالموافقة المستنيرة. ومع أن المفهومين لا يختلفان في جوهرهما، فإن مبدأ الموافقة المستنيرة ربما يشكل اشتراطاً ذا صبغة قانونية وفنية أكبر. ويتحقق البنك في جميع تقييماته للمشاريع من طائفة واسعة من أصحاب المصلحة ويكفل وجود قدر كافٍ من التأييد قبل أن يسمح بمتابعة المشاريع.

٥٦ - وأشير إلى حدوث تغيير في الحوار المتعلق بالسياسة العامة، حيث طلبت معظم البلدان إجراء تقييمات للأثر الاجتماعي في سياق الأزمة الاقتصادية العالمية، ووجهت تلك



البلدان مساعيها إلى التصدي للتهميش والآثار المترتبة على الفئات المقصية، بما فيها الشعوب الأصلية. وقد شمل ذلك العديد من أبناء الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، على سبيل المثال حالات المرحلين قسرا على يد الحكومات؛ ولم يشمل ذلك فرادى المهاجرين لأسباب اقتصادية، وإن كان هؤلاء مشمولين بسياسة تقييم الفقر. وأقر البنك أيضا بضرورة وضع قواعد تعامل واضحة مع مسائل الأراضي في ضوء العمليات الواسعة الجارية حاليا لمصادرة الأراضي؛ ولا تزال مسائل الأراضي تشكل تحديا جسيما بالنسبة للبنك، لكنها تخضع حاليا للمناقشة.

### أعمال اليونيسيف المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٥٧ - قدمت اليونيسيف عرضا عن دراسة نشرت في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ وتناولت الأعمال الجارية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، وتضمنت استعراضا مكثبا وتحليلا للممارسات السليمة ومسحا للمكاتب القطرية وتحليلا اجتماعيا للمشاريع في بيرو والكونغو. وتشير الدراسة إلى أن التجربة الميدانية والتعاطي مع المنتدى الدائم وأصحاب المصلحة الآخرين قد دفعا باليونيسيف إلى وضع نهج شامل لتعزيز وتأكيد حقوق أطفال ونساء الشعوب الأصلية. ويجمع ذلك النهج بين نهج اليونيسيف القائم على الحقوق والمنظور الثقافي، كما يتماشى واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتم تعميم المسح على ٥٩ مكتبا قطريا، لكن، باستثناء منطقة أمريكا اللاتينية، كان معدل الردود متدنيا. وشمل المسح معظم أنشطة اليونيسيف، مع إعطاء أمثلة على الممارسات السليمة، لكنه أخطأ الثام أيضا عن القيود التي يواجهها موظفو اليونيسيف، مثل شح الموارد المالية وضعف التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وجرى توجيه النظر إلى دراستين إفراديتين أجريتا في الكونغو وبيرو. وأظهرت الدراسة المقارنة أن اليونيسيف بحاجة إلى تنظيم منهجي لنهجها المتبع في قضايا الشعوب الأصلية، وتطويره لمواءمة مختلف السياقات الإقليمية والوطنية والمحلية؛ وإلى تحسين فهمها لثقافات الشعوب الأصلية ومجتمعاتها؛ وتعزيز روابطها التعاونية وجوانب التآزر مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٨ - وأثيرت تساؤلات بشأن المعدل المتدني في قطاع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جدول الممارسات السليمة، والبالغ ٢ في المائة. وأوضحت اليونيسيف أن معظم تمويلاتها لقطاع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وجهت لبلدان يوجد بها حضور قوي لليونيسيف، وليس بها بالضرورة وجود كبير للشعوب الأصلية. وفي بعض البلدان، تستفيد مجموعات محلية بأكملها، بما في ذلك الشعوب الأصلية، من أعمال اليونيسيف. وعلاوة على ذلك، فقد

عكست الدراسة المسحية ردود المكاتب القطرية ذاتها ولم تشر تلك الردود بالضرورة إلى ما إن كان المستفيدون من المساعدة من أبناء الشعوب الأصلية أم لا.

٥٩ - وفيما يتعلق بتخصيص منح للشعوب الأصلية المحلية في فرادى البلدان لتمكينهم من زيادة المشاركة في برامج اليونيسيف، شرحت اليونيسيف أن سياستها المتبعة هي التفاوض مباشرة مع الحكومات.

### سياسة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في التعامل مع الشعوب الأصلية

٦٠ - قدمت ممثلة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عرضاً عن سياسة منظماتها في التعامل مع الشعوب الأصلية وأعربت عن امتنانها لأعضاء فريق الدعم وأمانة المنتدى الدائم وأعضائه وللشعوب الأصلية لما أسهم به كل منهم. وقالت إن سياسة الصندوق ترمي إلى تحسين فعالية المشاريع الإنمائية للمنظمة والأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية، وكذا تحديد المعايير وتقديم المشورة والأدوات. وأوضحت أن السياسة مستقاة من التجربة الميدانية التي أظهرت أن تمييز الشعوب الأصلية هو رأس مالها وقوتها الاقتصادية، وينبغي الاستفادة منه. ووجه الانتباه إلى بعض وسائل السياسة العامة مثل مرفق مساعدة الشعوب الأصلية ومنتدى الشعوب الأصلية الذي يجري الإعداد له. وتناولت الممثلة عملية تقرير السياسة العامة التي وافق عليها المجلس التنفيذي في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وقالت إن التحدي المتبقي يتمثل في ضمان التنفيذ الشامل، كما أن تدريب موظفي المنظمة وتعزيز التعاون مع الشركاء على الصعيد القطري وتفعيل مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة عناصر أساسية أيضاً.

٦١ - وهنأ أعضاء فريق الدعم الصندوق على اعتماد سياسته المتعلقة بالتعامل مع الشعوب الأصلية. وسألوا إن كان الصندوق قد سعى إلى تشجيع دعم عملياته عن طريق صكوك قانونية مثل اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي. وأشار إلى منتدى الشعوب الأصلية الجاري الإعداد له حالياً قد يتيح فرصة جيدة للتعامل مع الشركاء. وطلب أعضاء فريق الدعم إلى الصندوق إعطاء مثال على الحالات التي يمكن فيها تجميع البيانات المصنفة، تشديداً منهم على أهمية تلك البيانات في تنفيذ البرامج وتقييمها.

٦٢ - وكانت المنظمة تعتزم أصلاً أن تدرج في مذكراتها التقنية معلومات عن الاتفاقيات التي صدق عليها كل بلد على حدة وتفصيل عن السياسات الوطنية العامة. كما أن الظروف الخاصة لبلد ما تشكل عاملاً رئيسياً يحدد المشورة التقنية المقدمة بشأن تصميم المشاريع. ومع أنه من المستحيل جمع البيانات المصنفة في كل مكان، فإن القيام بذلك على مستوى المشاريع أسهل من القيام به على الصعيد الوطني. وتطرح البرامج الاستراتيجية القطرية، التي تملك الحكومات زمام المبادرة فيها، مشاكل استثنائية، لأن المنظمة لا تستطيع

فرض جمع البيانات المصنفة. وقد توافرت بيانات رسمية في بعض البلدان، مثل الهند، بينما تطلب الأمر في بلدان أخرى إجراء دراسات وبحوث محددة للحصول على البيانات. وتوضع أهداف مشاريع الصندوق حسب المنطقة الجغرافية واستنادا إلى البيانات المتعلقة بالفقر.

### دليل السياسة المتعلقة بإسكان الشعوب الأصلية في المدن

٦٣ - قدم موئل الأمم المتحدة عرضا عن منشوره "إسكان الشعوب الأصلية في المدن: دليل السياسة المتعلقة بإسكان الشعوب الأصلية في المدن" الذي جرى إعداده على مدى عامين، بدعم سخّي من حكومة كندا. وتضمن دليل السياسة مساهمة من اجتماع فريق الخبراء الدولي المعني بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة الذي عقد في شيلي، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، وآراء مستقاة من الدورة السابعة للمنتدى. ووجهت الدعوة إلى منظمات أخرى للتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن فيما يتصل بتحديات محددة تواجهها الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، كل حسب ولايته الخاصة به. وعُرضت المبادرة في الدورة السابعة للمنتدى الدائم وفي الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي في نانجينغ، الصين، وسيجري الترويج لها في الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي في ريو دي جانيرو، البرازيل، في آذار/مارس ٢٠١٠. وفي الدورة الخامسة، سيطلق موئل الأمم المتحدة أيضا، بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، عملية استعراض للسياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية والهجرة إلى المدن. ويجري إعداد مبادئ توجيهية للسياسة العامة فيما يتعلق بالتعامل مع الشعوب الأصلية لعرضها على نظر الدول الأعضاء في موئل الأمم المتحدة.

### المبادئ التوجيهية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن الشعوب الأصلية

٦٤ - أبلغ ممثل برنامج البيئة فريق الدعم بأن البرنامج كان عاكفا على إعداد مشروع مبادئ توجيهية بشأن التعامل مع الشعوب الأصلية، على نحو ما أوصى به المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٦. وقد اعتمد نهج منطلق من القاعدة، مشفوع بمشاورات أولية مع ممثلي الشعوب الأصلية. وقد جرى النظر في تعليقات الممثلين وتعليقات الزملاء من داخل البرنامج، والمشروع معروض على الإدارة العليا للبرنامج لإعادة النظر فيه لكفالة اتساقه مع برنامج العمل والخطة المتوسطة الأجل الجديدين. وستعتمد الإدارة العليا المشروع قريبا لضمان اتباع الأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية نهجا أكثر تنظيما من الناحية المنهجية.

## سابعاً - اختتام الاجتماع

٦٥ - اختتم فريق الدعم اجتماعه بتقرير مثير للإعجاب والإلهام عن حالة الشعوب الأصلية الأفريقية؛ وقد وجهت الدعوة لكل من ممثلي الشعوب الأصلية أنفسهم والمؤسسات الأفريقية المعنية لتقديم تقارير عن أعمالهم وتجاربهم.

٦٦ - جرى التعبير عن بالغ التقدير لحضور المنسق المقيم في كينيا لاجتماع فريق الدعم، إذ مهد السبيل أمام التعاون في المستقبل وإنشاء آلية ومنبر بشأن قضايا الشعوب الأصلية في كينيا لصالح الفريق القطري.

٦٧ - وأعرب فريق الدعم عن بالغ امتنانه لموئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة لاستضافتهما لاجتماع عام ٢٠٠٩، ووجه الشكر لموظفي الموئل والبرنامج لما أبدوه من حفاوة الاستقبال وأبانوا عنه من كفاءة.

## ثامناً - التوصيات

### ألف - مقدمة

٦٨ - وجّه فريق الدعم الشكر إلى برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة لاستضافتهما الاجتماع السنوي لعام ٢٠٠٩.

٦٩ - ووجه الشكر أيضاً إلى اللجنة الوطنية الكينية لحقوق الإنسان واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب، وممثلي الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والفريق القطري في كينيا الذين قدموا عروضاً في اليوم الأول للاجتماع وقدموا نظرة متعمقة عن حالة الشعوب الأصلية في أفريقيا.

٧٠ - وهنأ فريق الدعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على الموافقة التي تمت مؤخراً على سياسته الجديدة في التعامل مع الشعوب الأصلية، وكرر تأييده لتنفيذ السياسة. وهنأ الصندوق كذلك على تقديمه لنفسه كنموذج إيجابي تحتذي به المنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية الدولية الأخرى.

### باء - توصيات عامة تتعلق بفريق الدعم

٧١ - ينبغي إنشاء فرقة عمل قطرية معنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا، بتنسيق ودعم من الفريق القطري، لمتابعة التوصيات الواردة في هذا التقرير، والتواصل مع فريق الدعم وأمانة المنتدى الدائم بشأن إمكانية تنظيم دورة تدريبية عن قضايا الشعوب الأصلية لفائدة الفريق القطري في كينيا.

٧٢ - ومن اللازم لأمانة المنتدى الدائم أن تجدد جهودها لتعزيز المشاركة في فريق الدعم، بما في ذلك إشراك المنظمات عن طريق تشجيعها على تعيين جهات تنسيق رسمية معنية بقضايا الشعوب الأصلية.

٧٣ - ويرحب فريق الدعم بعرض منظمة الصحة العالمية التعامل مع الفريق واستضافة الاجتماع السنوي المقبل في عام ٢٠١٠.

٧٤ - ومنظمة الصحة العالمية مدعوة إلى توثيق التعاون مع المنتدى الدائم وفريق الدعم بشأن إعداد مشروع جدول أعمال الاجتماع السنوي المقبل، الذي سيُنظر فيه أثناء اجتماع فريق الدعم خلال الدورة التاسعة للمنتدى الدائم.

٧٥ - وينبغي إقامة منبر تواصل للنظر في أكثر السبل نجاعة في مجالات الاتصال وتبادل المعلومات والتنسيق مع أعضاء فريق العم. ويمكن توسيع نطاق المنبر ليشمل التواصل الاعتيادي وتبادل الآراء فيما بين أعضاء المنتدى الدائم والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والأفرقة القطرية، من بين جهات أخرى.

٧٦ - وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تستكشف طرائق لإنشاء آلية أو آليات للتعامل والتشاور مع الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني، بحيث تضمن مشاركتها في عمليات الأمم المتحدة من قبيل صياغة وتنفيذ التقييمات القطري الموحدة ومشاريع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بما يكفل الشفافية والشمول اللازمين، في ضوء حقهم في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة.

٧٧ - وينبغي أن يتابع فريق الدعم التوصيات التي وجهها إليه المنتدى الدائم، وذلك بالتعاون مع أمانة المنتدى الدائم.

٧٨ - ويمكن لأعضاء المنتدى الدائم أن يزيدوا ضبط حافظات مشاريعهم ومجالات خبرتهم ونظام جهات التنسيق لديهم، من أجل تحسين التعاون مع المنظمات.

## جيم - التوصيات المتعلقة بالاتصال بين فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمنتدى الدائم للأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن الحوارات المعمقة

٧٩ - ينبغي الاستمرار في هذه العملية في ضوء التجربة الإيجابية المكتسبة من الحوارات المعمقة في الدورة السنوية للمنتدى الدائم لعام ٢٠٠٩. ويمكن تقليص عدد المنظمات المشاركة في هذه الحوارات إلى منطمتين اثنتين أو ثلاث لها صلة بالموضوع الذي تناقشه

الدورة الجارية، وذلك تفاديا لإثقال برنامج الحوارات، وإتاحة مزيد من الوقت لكل جلسة حوار، لا سيما من أجل التفاعل المباشر بين المنظمات وممثلي الشعوب الأصلية.

٨٠ - ويمكن أيضا توسيع قاعدة الحوار المعمق ليشمل بلدين أو ثلاثة في كل دورة.

٨١ - وأمانة المنتدى الدائم مدعوة إلى تزويد فريق الدعم بإرشادات أوضح بشأن كيفية الإعداد للحوار وتحديد بنيته.

٨٢ - ويقترح الفريق أن تدرج في التقرير الرئيسي لدورة المنتدى التوصيات الموجهة إلى مؤسسات الأمم المتحدة المشاركة في الحوار المعمق.

٨٣ - وتحظى إتاحة الفرصة للمساهمة في استعراض منتصف العقد بالترحيب. وتُشجع أمانة المنتدى الدائم على تصميم شكل استعراض نهاية العقد قبل الموعد بكثير، في مسعى للاستفادة من أوجه التآزر بين اشتراطات الإبلاغ المتعددة المفروضة على المنظمات والعملية المتوقعة للرصد والتقييم الرامية إلى الوقوف على مدى تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٨٤ - ويمكن أيضا أن يطلب إلى أعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية أو ممثلين عن بلد واحد أو اثنين من المشاركين في عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، أن يشاركو في جلسات الحوار التي ينظمها المنتدى الدائم. ويمكن أن توجه الدعوة إلى الأفرقة القطرية لشرح عمليات البرمجة ومواضيعها وأولوياتها والمسائل الأخرى، والإجابة عن الأسئلة. وكبديل عن ذلك، يمكن توجيه الدعوة إلى أعضاء المنتدى الدائم لزيارة أفرقة قطرية، لا سيما الأفرقة المشاركة في إعداد عمليات إطار المساعدة لأن إطار العمل يتيح فرصة سانحة للنظر في أفكار جديدة تتعلق بالبرمجة.

## دال - توصيات أخرى

٨٥ - ويوصي فريق الدعم أعضائه بالتعاون مع الفريق العامل التابع للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب في دورته لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ من أجل زيادة تحديد واستكشاف استراتيجيات تعزيز تنفيذ حقوق الشعوب الأصلية في المنطقة الأفريقية.

٨٦ - وفي إطار متابعة بعثتي المنتدى الدائم إلى باراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات لتقييم حالة الشعب الغواراني، يجب وضع خطة عمل لتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير البعثتين. وقد تحدد خطة العمل مساهمات مختلف مؤسسات الأمم المتحدة حسب تقديمها. وباستطاعة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة أن يؤلفا خطة العمل

استنادا إلى ما تم التوصل من مساهمات، وعرضها على أمانة المنتدى الدائم قبل انعقاد الدورة التاسعة للمنتدى الدائم.

٨٧ - وينبغي تحديد المداخل وأوجه التآزر الممكنة والفرص المتاحة لتعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في البرامج القطرية. وعلى سبيل المثال، يمكن تنفيذ أنشطة تتعلق بقضايا الشعوب الأصلية في إطار المبادرات والمشاريع القائمة، من قبيل مرفق شؤون الحكم الديمقراطي للمجتمع المدني الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية وخلاف ذلك، مثل منع نشوء النزاعات.

٨٨ - وتُشجع أمانة المنتدى الدائم على توزيع المعلومات عن السنتين الدوليتين المعلنيتين لعام ٢٠١٠، وهما السنة الدولية للتنوع البيولوجي والسنة الدولية لتقارب الثقافات، وذلك من أجل تشجيع مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في تلك الأنشطة.